ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Asaad Hmood Abdullah

Tikrit University, College of Education for Human Sciences

Assist. Lect. Munir Farhan Mahmood Altmemy

General Directorate of Salah al-Din Education

* *Corresponding author: E-mail* :
07717698099
munir1983nn@gmail.com

Keywords:
Effect
Model
Swales
Collection
development

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Sept 2024
Received in revised form	25 Nov 2024
Accepted	2 Dec 2024
Final Proofreading	2 Mar 2025
Available online	3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Effect of the "Sowalz" Model on the Academic Achievement of Students at the Institute of Fine Arts in the Subject of Teaching Methods and the Development of Their Cognitive Capacity.

A B S T R A C T

The research sample consisted of 62 students, with 31 students in the experimental group and 31 students in the control group, all selected randomly. The researchers developed behavioral objectives for the scientific material, resulting in a total of 40 objectives. Based on these objectives, 12 teaching plans were created and subsequently validated by presenting them to a panel of experts and evaluators. The researchers developed an achievement test, while the researcher employed a mental capacity test. The achievement test consisted of 22 items, including 17 multiple-choice questions and 5 essay questions, which were aligned with Bloom's five levels of cognitive learning while the mental capacity test consisted of 46 paragraphs.

In light of these results, the researchers formulated a series of conclusions, which include the following:

ıe Swales model made the lesson more engaging and dynamic, breaking ʏay from the monotony and boredom typically associated with traditional ıaching methods by incorporating multiple teaching styles.

ıe researchers developed a set of recommendations that include:

The General Directorate of Training emphasizes the importance of employing the Swales model in the instruction of educational and psychological subjects. This approach is essential for improving achievement levels in these fields as well as in academic subjects overall.

ıe researcher proposed a series of recommendations, which include: a mparison of the Swales Model with other models for developing mental pacity.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.4.2025.21

أثر أنموذج " سوالز" في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس وتنميَّة السِعة العقليَّة لديهم.

أسعد حمود عبد الله / جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية

منير فرحان محمود التميمي/المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الخلاصة:

تكونت عينة البحث من (62) طالباً بواقعِ (31) طالباً للمجموعة التجريبية و(31) طالباً للمجموعة الضابطة واللتانِ اختيرتا بطريقة عشوائية.

أعَدَّ الباحثان أهدافاً سلوكيَة للمادة العلمية, وقد تكونت بصورتها النهائية من (40) هدفاً سلوكياً, وفي ضوء هذه الأهداف تم اعداد (12) خطة تدريسية بعد التأكد من صلاحيتها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين .

وقد أعدَّ الباحثان اختبار التحصيل وتبنى الباحث اختبار السعة العقلية, وتألف الاختبار التحصيلي من (22) فقرة بواقع (17) فقرة من نوع الاختبار من متعدد و (5) فقرات مقالية على وفق مستويات بلوم الخمسة . وأمَّا اختبار السعة العقلية فقد تألف من (46) فقرة .

وفي ضوء هذه النتائج وضعَ الباحثان مجموعةً من الاستنتاجات منها :

1. إنَّ أنموذج سوالز جعل الدرس أكثر حيويةً ونشاطاً والابتعاد عن الرتابة والملل كما هو معتاد عليه في الطريقة التقليدية كونه استعمل أكثر من نمط تدريسي.

ثالثاً. وضع الباحثان مجموعة من التوصيات منها :

1. التأكيد على المديرية العامة للتدريب, بضرورة استعمال أنموذج سوالز في تدريس المواد التربوية والنفسية لأهميتها في رفع مستوى التحصيل خاصة, والمواد الدراسية عموما.

رابعاً. اقترح الباحث مجموعة من المقترحات منها :

1. مقارنة أنموذج سوالز مع نماذج أخرى في تنمية السعة العقلية.

الكلمات المفتاحية :اثر . أنموذج . سوالز . تحصيل . تنمية . السعة العقلية

أولاً: مشكلة البحث .

إنَّ التطور العلمي الذي يشهده العصر الحالي الذي نعيشه، وما صاحبه من نموٍّ متسارعٍ في ميادين العلم والمعرفة، وانتشار الاتصالات الحديثة، وخدمات الإنترنت والفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي، وازدياد كم المعلومات والمعارف يفرض علينا إعداد طلبتنا إعداداً جيداً، يُنمِّي قدراتهم على بناء المعرفة والمهارات التي تمكِّنهم من الفَهم والإدراك، وزيادة وعيه وإدراكه في المفاهيم التي يدرسها مستبعداً الحفظ والتلقين وتخزين المعلومات. (هاشم 396:2022) . وعمل الباحثان استبياناً خاصاً لأساتيذ المادة تضمن بعض الأسئلة التي تنص على: ينظر الملحق(3).

لقد لاحظ الباحثان من خلال عملة في مجال التدريس، و لمدة أكثر من (10) أعوام ، ومن خلال تعامله مع التدريسين و الطلبة في معهد الفنون الجميلة وجود ضعفاً واضحاً لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مجال

التحصيل، يعود سببه إلى طريقة التدريس الاعتيادية ومن مؤتمر مناهج وطرق التدريس الذي أُقيم في الشارقة في عام (2018) في تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي, مما يؤدي الى استخدامهم لأساليب وطرائق تعليمية غير مناسبة مع قدراتهم و استعداداتهم العقلية والمعرفية، مما يؤدي إلى اخفاق المؤسسة التعليمية في ممارسة دورها في تنمية قدرات و مهارات ومعلومات أُولئك الطلبة. (العبيدي، 2020:4)

1- ومن خلال ما تقدم فلقد توصلنا إلى أنَّه يمكننا تحديد المشكلة في السؤال الآتي: **ما أثر أنموذج سوالز في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس العامة وتنمية السعة العقلية لديهم؟**

ثانياً: أهمية البحث .

تُعَدُّ التربية وسيلة مهمة في شؤون الحياة لإنسانية وسلوك الفرد وتكيفه مع بيئته الاجتماعية ، وتمثل التربية الاستراتيجية المهمة في تطوير شعوب العالم , فقياس قوة الأمم ليس بما تملكه من أدوات وأسلحة ومعدات, بل بما تملكه من قوة بشرية واعية مدربة بفضل جودة التعلم, ومن هذا المنطلق أصبح المنهجُ التربوي هو الغذاء الروحي والعملي لتصحيح سلوك الأفراد وتربيتهم على مكارم الأخلاق. (زاير ، 2014 :11)

ويرى الباحثان أنَّ للتربية أهمية كبيرة في صقل وتنمية شخصية المتعلم وسلوكه ، وأنْ يكونَ محور العملية التعليمة ، ليصبح قادراً على مواكبة التطور والتقدم العلمي.

وإنَّ طريقة التدريس هي الأداة الرئيسة التي يعتمد عليها المعلم، لإحداث التعلم واكساب المتعلم الخبرات والمهارات المختلفة، فهي المكون الثالث من مكونات المنهج، ومن الصعوبة بمكان أنْ نفصلَ بين محتوى المنهج والطريقة المتبعة في تدريسه .(السفياني، 20:2020)

وتُعَدُّ عملية اختيار النماذج والطرائق التدريسية الفعَّالة من الأُسس العامة المهمة في التعليم ، إذ يكشف مفهومها الحديث عن أنَّها عملية مرنة متكاملة الأطراف يتظافر جهدا المعلم والمتعلم في إطار المواقف التعليمية .(سعيد،121:1990)

تأتي أهمية أنموذج سوالز (Swales) بوصفه محاولة لتطبيق النظريات التعليمية على نحو مرتب ومنظم في تحسين العملية التعليمية، ويساعد على تكاملها وشمولها ويمثل وسيلة تشويقية لزيادة دافعية المعلم والمتعلم. ويزيد من احتمالية فرص النجاح المدرسي في تعليم المادة التعليمية ومن احتمال تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلم ويسهل الاتصال والتفاعل بين الأعضاء المشتركين في تصميم البرامج وتطبيقها. (الحيلة، 1996: 31)

وتُعَدُّ السِعة العقليَّة المكوّن الرابع النشط من مكونات الذاكرة (الذاكرة الحسية ،والذاكرة القصيرة، والذاكرة طويلة، والسعة العقلية) ,التي تجهيز المعلومات عند استدعائها من الذاكرة وتفاعلها مع مثيرات البيئة في الموقف. (رزق , 1993: 38)

فيما تُعَدُّ السعة العقلية من العوامل المهمة التي تشارك في تجهيز المعلومات وتشغيلها داخل الذاكرة إذ يتم فيها بناء التمثيل الداخلي للمثيرات التي يتم تعلمها, وتقوم السعة العقلية بوظائف عديدة إذ تُعَدُّ من العوامل الرئيسة التي

تشارك في عملية تجهيز المعلومات وتشغيلها داخل الذاكرة وتعالج الاسترجاع لها , (الدردير وآخرون , 2005 :150)لذلك فإنَّ السعة العقلية للفرد تُعَدُّ عاملاً مؤثراً في طرائق التعامل مع المعرفة والمعلومات . (البنا والبنا، 1990: 137)

ثالثاً: هدفا البحث: يهدف البحث الى:

1-معرفة أثر أنموذج سوالز في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس العامة.

2- أثر أنموذج سوالز في تنمية السعة العقلية لطلاب معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس .

رابعاً: فرضيات البحث : لتحقيق هدفي البحث سيقوم الباحثان باختيار الفرضيات الآتية :-

1- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون بنموذج ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي

2- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون بالأنموذج ومتوسط درجات طلاب الضابطة في مقياس السعة العقلية

3- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية على مقياس السعة العقلية القبلي والبعدي .

خامساً: حدود البحث:

1. الحد البشري، ويشمل طلاب المرحلة الثالثة في معهد الفنون الجميلة .
2. الحد المكاني، محافظة صلاح الدين – قضاء تكريت.
3. الحد المعرفي– الفصول الخمس الأولى لمادة طرائق التدريس المقرر لطلاب الصف الثالث معهد الفنون الجميلة .
4. الحد الزمني ، ويشمل الفصل الأول للعام الدراسي (2022– 2023) م .

سادساً: تحديد المصطلحات .أ–الأثر .

1- عرَّفَهُ كل من العيسوي (2005) بأنه: (السلوك الذي ينتهي إلى نتائج سارة أو سعيدة أو ناجحة يميل الإنسان إلى تعلمه ومن تكراره في المواقف المقبولة) . (العيسوي،2005: 17)

–التعريف الاجرائي: كمية المعلومات التي حصل عليها طلاب المرحلة الثالثة من خلال العملية التعليمية ، وإكتسابهم للمعارف والمهارات ، والتي من خلالها يمكن تطبيق (أنموذج سوالز) في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة.

ب–الأنموذج: عرَّفهُ كل من :

1- مرعي والحيلة (2002) بأنه: (تطبيق لنظرية تعلم ويختلف عنها من حيث الاهداف والمضمون , حيث يسعى فيما وراء الطابع الوصفي والتفسيري لنظرية التعلم وذلك بتحديد مجموعة منظمة من الاجراءات التي يمكن تطبيقها في غرفة الصف) .(مرعي والحيلة , 2002 , 139) .

4-التعريف الإجرائي: خطوات محددة في تدريس طلاب المرحلة الثالثة معهد الفنون الجميلة،وهذه الخطوات تمثل خطة لتنظيم المادة العلمية بصورة متدرجة وإختيار أساليب ووسائل تعليمية ملائمة من أجل تحقيق الهدف المقصود وهو،(زيادة التحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة وتنمية السعة العقلية لديهم)

ج- أنموذج سوالز (Swales) :

عرَّفه المحمداوي (2019) بقوله : (هو أنموذج عملي يحتوي على خطوات منظمة وإجراءات منطقية متدرجة ناتجة عن عدة قرارات في تنظيم المحتوى ، ناتجة من معارف المتعلم السابقة (الخبرات الذاتية ، والعناصر الخطابية ،والحقائق والمفاهيم وتنظيم المحتوى) لتكون متفاعلة فيما بينها وصولاً إلى النمط أو النص التعبيري ، فتصبح الكتابة المنتجة عملية منظمة وهادفه في الأداء التعبيري الكتابي. (المحمداوي، 15:2019) .

1- التعرف الاجرائي: هو أنموذج تدريسي يشمل الخطوات التالية: (المعرفة السابقة, وتراكيب المعلومات, والحقائق والمفاهيم, والتنظيم العام تنظيم المحتوى, والنمط) والمستخدم لتدريس طلاب المرحلة الثالثة في معهد الفنون الجميلة لرفع تحصيلهم وتنمية السعة العقلية لديهم.

د- التحصيل، وقد عَرَّفهُ كلٌ مَن :

1- الزيات (2001) بقوله: هو المفهوم الذي يشير الى مجموعة من المهارات المكتسبة التي يتم من خلالها معرفة درجات الطلبة ، بعد إجراء الاختبارات وأساليب التقويم. (الزيات 95:2001).

التعريف الإجرائي: المجموع العام لدراجات طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس والإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدَّهُ الباحثان لهم.

و- التنمية : عرفها كلٌ مِنْ :

1- الراشدان (2001) بأنَّها عملية شاملة ذات أبعاد متعددة تشمل مجمل أُطرِ التغير الشامل)(الراشدان , 2001 , 81)

التعريف الإجرائي: هي الزيادة الحاصلة في متوسط درجات طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس العامة وتنمية السعة العقلية لديهم في الاختبار البُعدي الذي أَعدَّهُ الباحثان لهم.

ز- السِعة العقليَّة: عرَّفها كلٌ من:

1- البنا والبنا, (1990): (هي أقصى عدد من المخططات العقليَّة النشطة التي يصفها الطالب في ذاكرته أثناء أداء المهمة أو حلِّ المشكلة, ولهذا فإنها تُعَدُّ المسئولة عن وضع المعلومات لوقت محدد وإجراء بعض العمليات باستخدام هذه المعلومات). (البنا والبنا, 136:1990) .

التعريف الإجرائي: هي درجة كلية يحصل عليها طلاب عينة البحث عند الاستجابة لفقرات اداة القياس التي بناها الباحثان.

ح- و- معهد الفنون الجميلة،

وقد عرفه هاشم (2022) بقولهِ: (هو مرحلة تعليمية مدتها خمس سنوات يقبل فيها الطلاب الناجحون من مرحلة المتوسطة ، يتألف من عدة أقسام فنية بتهيئة عناصر متخصصة للتعلم أو العمل في الحقول الفنية سواء كانت فنون مسرحية أو تشكيلية أو موسيقية أو في أي مجال يدخل في نطاق دراسات الفنون المختلفة). (هاشم،395:2022) أولاً- النظرية البِنائيَّة. 1-المقدمة:

تُعَدُّ النظريةُ البنائيةُ من النظريات المهمة والحديثة بين العديد من النظريات المختصة في عملية التعليم , إذْ إنها تُركِّز على التعلم على أنه عملية نشطة وتعاونية, إذْ يقوم المتعلم باستعمال أفكاره السابقة لمواجهة الموقف, والبنائيَّة هي نظرية تعلم وليست أسلوب تدريس أو توجيه. ويمكن أن يدرّس المدرسون بطرق تعرف "بالبنائية" عندما يكونوا مدركين لها ويُدَّرِسونها بطريقة تتوافق مع كيفية تعلم الطلاب . (العدوان ,وداود 34:2016)

لقد ذكر زيتون وزيتون (1992) بأنَّ البحثَ عن تعريفٍ محددٍ للنظرية البنائية يعتبر إشكالية معقدة وصعبة, وحتى من منظري النظرية البنائية المعاصرين والسبب في ذلك وجود ثلاثة احتمالات تفسر عدم تناول منظريّ النظرية البنائية تعريفاً لها : أولها: حداثة لفظة البنائية نسبياً في الأدبيات الفلسفية والنفسية والتربوية , وقد تحتاج لسنوات عديدة قبل أن تستقر على معنى محدد لها.

ثانيها: إنَّ منظري النظرية البنائية ليسوا بفريقِ واحدٍ ومن ثَمَّ فليس بينهم إجماع على تعريفٍ محددٍ.

ثالثها: إنَّ منظري البنائية قد قصدوا ألا يعرفوها وأن يتركوا لكل منا ليكوّن معنى محدداً لها في ذهنه. (زيتون و زيتون 62:1992)

1- أدوار النظرية البنائية. حدَّد الفيلسوف فيليبس (1995) (Phillips) ثلاثةَ أدوار مميَّزة للنظرية البنائية :

الدور الأول- الطالبُ الفاعل: تنادي البنائية أنَّ المعرفة والفهم يكتسبان بنشاط، إذْ يحاور المتعلم ويناقش ويضع فرضيات ويأخذ وجهات النظر المختلفة ويستقصي بدلاً من أنْ يسمع ويقرأ ويقوم بالأعمال الروتينية .

الدور الثاني- الطالبُ الاجتماعي: تنادي البنائية "إنَّ الفهم والمعرفة يبنيان اجتماعياً فالمتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي وإنَّما بشكل جماعي بطريقة الحوار مع الآخرين .

الدور الثالث- المتعلمُ المبدع : تنادي البنائية بأنَّ الفهم والمعرفة يبتدعان إبتداعاً فالمتعلمون يحتاجون لأن يبتدعوا المعرفة لأنفسهم ولا يكفي افتراض دورهم النشط فقط .(خطايبة ، 2005: 119)

ثانياً: أنموذج سوالز : يُعَدُّ أنموذج سوالز أحد النماذج القائمة على النظرية البنائية ويرجع أساسه الى جون مالكولم سوالز (John ,M, Swales,1991) ،وهو أنموذج تدريسيٌّ ، يُعَدُّ أحد النماذج لتطوير التفكير لدى الطلاب وزيادة قدراتهم على استخدام اللغة استخداماً يتسم بالدقة والإتقان والفهم من طريق استخدام التطبيقات

النظرية البنائية ، ويُعَدُّ الأنموذج فاعلاً في تنظيم واكتساب المعلومات في التعبير عن خصائص الأشياء (المحمداوي, 30:2019)

-**خطوات أنموذج سوالز(Swales)** تؤكد العديد من الدراسات أنَّ الطلاب الذين يتعلمون ضمن مجموعة لديهم الحب والتقدير لزملائهم ، وخذا الأمرُ يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية والنمو العاطفي والعلاقات الاجتماعية . (القاعود ، 1995: 133)

الخطوة الأُولى، المعرفة السابقة: تتمثل الخطوة الأُولى في التعلم , بالعمل على جذب انتباه الطلاب من خلال تقديم مواقف أو أحداث أو معلومات حقيقية تتعلق ببيئة المتعلم , ووضعهم أمام تجربة يجب عليهم التفكير فيها , كنماذج القصص أو الأسئلة المتعلقة ببيئة المتعلم ،والمفاهيم المدرجة في الدرس في ضوء خبراتهم السابقة , مما يؤدي إلى استرجاع معلوماتهم , ويحرص المعلم على انتقاء ما يتوافق مع الطالب من الأساليب العربية السليمة والإثارة بأحداث الموضوع والحقائق والمشاعر. مع المعرفة السابقة , لأنَّها تؤثر على التعامل مع النصوص المكتوبة والشفوية ، والخبرات السابقة تؤثر على تنظيم المحتوى .(ربابعة, ب, ت: 12)

الخطوة الثانية: تراكيب المعلومات (العناصر الخطابية) . يطرح المعلم في الخطوة الثانية مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن مدى فهم الطلاب للمادة ومحتوياتها، وربما يطلب المعلم منهم التحدث وإتاحة الفرصة لأكبر عدد منهم لإخذ أدوارهم في التحدث من خلال المجموعات، وتشجيعهم على الوقوف أمام الآخرين دون خوف أو ترهيب، ولأن هذا العمل يمثل البحث عن الحركة والنشاط والتحرر من الدروس العادية(التقليدية)، ومن خلال التجارب السابقة تتكامل البيانات التي قام الطلاب بتوليدها لجمع المعلومات, وتكون الجملة الهامة ذات مغزى وتكون مهمة وذات فكرة في حد ذاتها ويكونون مبدعين في كتابة وصياغة أفكارهم وما توصلوا إليه باستخدام قدراتهم العقلية والجوانب الاجتماعية وبناء تصورات عقلية قاموا بتكوينها عن طريق تجاربهم الملموسة السابقة والتي وتتعلق بالتفاعل والتبادل بين كتاباتهم وما يقدمونه من تغذية راجعة من بعضهم لبعض ويستخدمونها طريقة الحوار والإجابة . (بني ياسين , 2008: 26)

الخطوة الثالثة: الحقائق والمفاهيم . تسمح خذه الخطوة للمتعلمين بتحليل استكشافهم ,وتطوير تفسيرهم للمفاهيم وتمثيلها وتنظيمها، وتزود المتعلمين بقاعدة أساسية تمكنهم من مواصلة بناء المفاهيم والعمليات والمهارات . هنا, يقوم المعلم بمحاولة اجراء تبادل افكارهم وتقديم مواد ملموسة وتجارب مباشرة قدر الإمكان . فدور المعلم هو التيسير للتعلم والتمييز للمفاهيم والعمل على توسيعها لعمل روابط أو علاقات بين المفهوم الذي تم تعلمه في الفصل والمواقف الاخرى في حياتهم اليومية. (ربابعة , ب, ت:25)

الخطوة الرابعة: التنظيم العام ، تنظيم المحتوى . تتمثل هذه الطريقة بتنظيم المحتوى التعبيري المكتوب بطريقة إجرائية عند كتابة النص بحيث يتم تضمين المعرفة السابقة للمتعلم (الخبرات الذاتية فيه) لتكون تفاعلية مع بعضها البعض من أجل تحقيق النص التعبيري ،إذ إنَّ من آليات الكتابة الطلاقة والمرونة, واختيار أهم الأفكار

وتنظيمها ضمن فقرات والعمل على تسلسلها, وربما تشمل المتطلبات المعرفية والقيمية التفاعل بين الجانب المفاهيمي والجانب الإجرائي وربط المفاهيم المجردة بالخبرات والعناصر الخطابية وتشمل الأفكار الرئيسة التي سيمثل الإجراءات ، وقدرة المتعلمين على جمع وتسجيل وتنظيم البيانات في الحدث, من خلال مواءمة بين معارفهم السابقة والتجربة الجديدة ، وتكامل بين الجانب النظري والعملي وتثبيت الأشياء التي سيتم ملاحظتها في الدرس وتسجيل المعلومات وتفسيرها سيعزز التوحيد على المعلومات في أذهان الطلاب بسبب الفهم وليس مجرد المعرفة السطحية . (القاعود ، 1995: 133)

الخطوة الخامسة: النمط . في هذه الخطوة يطبَّقَ الطلاب ما وجدوه من العناصر الخطابية ومن معرفة للمفاهيم والتراكيب اللغوية لتنظيم الأفكار ضمن الجمل والجمل داخل فقرات والفقرات داخل النصوص ، بشرط مراعاة قواعد الكتابة وقواعد الإملاء واللغة الكاملة التي قدمتها المجموعات, وتوضيح الأساليب التي اتبعتها للوصول الى تلك الاستنتاجات وتوجيهها كتابةً و صياغةً. وعلى الطلبة كتابة أفكارهم واستنتاجاتهم لأهميتها في تنمية المهارات التعبيرية، وهنا توضع الأفكار بطريقة لغوية بصرية مع الكلمات المناسبة لها في وحدة للأفكار وبيان انسجامها بما يوضح لرسالة متماسكة منظمة في بناء النص ، في هذه المرحلة يمنح الطلاب وقتاً كافياً ليكونوا قادرين على تطبيق ما تعلموه ومساعدتهم على تنظيم أفكارهم ورفعها الى مستويات الذهنية . (Swales ,1990,23)

ثالثاً: التحصيل : يُعَدُّ التحصيل الدراسي المدخل الرئيس الذي يمكن به التعرف إلى مشكلات رسوب أو إخفاق بعض الطلبة في المدارس التي لا يستطيعون أنْ يكونوا مثل أقرانهم من الطلبة في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين و الاجتماعيين، لدراسة التحصيل دراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته.(الحوري,30:2022)

رابعاً: السِعة العقليَّة : ذكر العالِم ميلر (Miller) أنَّ الأدلة المبكرة حول القدرة العقليَّة, ولاسيما حول السِعة المُحددِة للذاكرةِ قصيرة المدى, أو ما كان يسمى في ذلك الوقت بالذاكرة الفوريَّة, تعود إلى السير (هاملتون) أحد فلاسفة (القرن التاسع عشر للميلاد) الذي أوضح أنَّه إذا رميت حفنة من الحصى على الأرض, فسيكون من الصعب عليك أنْ ترى في الوقت نفسه أكثر من ست أو سبعةً منها دون غموض, ولكننا لم نعلم ما إنْ كان (هاملتون) قد أكد ذلك بالتجربة أم لا؟ وقد تم إجراء العديد من التجارب من هذا النوع خلال هذا القرن, وخلصت هذه التجارب إلى نتائج تتفق على أنَّ سعة الذاكرة الفورية تقتصر على سبع وحدات.(الفرماوي, 5:2004).

ومع ذلك, فأنَّ الطريقة الحالية لبحوث قدرة المعالجة المعرفية تعتمد في مجالها على الأفكار الأساسية المقدمة إلينا من خلال أحدث الأساليب التي تشرح عملية معالجة المعلومات, وهي. (Parallcl Distributed Processing (PDP

الذي اقترحه (ماكليلاند) و(رميلهارت) (Mcclelland and Rumelhart) استناداً إلى الفكرة الأساسية التي مفادها أننا قد نكون قادرين على معالجة هذه المعلومات بكفاءة كما نفعل لأننا نستطيع أنْ نحمل قدراً هائلاً من

المعالجة المعرفية في نفس اللحظة من خلال شبكة من الإتصالات الموزعة عبر عدد لا حصر له من المواقع داخل الدماغ البشري, تستغرق الخلايا العصبية البشرية حوالي (3ملي ثانية) لبدء الاستجابة للمثير, ومن ثم قد تتطلب المعالجة المتتالية للمعلومات في دماغ الإنسان وقتاً أطول للاستجابة المنبعثة من الخلايا العصبية, مما يوفر تفسيراً جيداً للسرعة ودقة نظام المعالجة المعرفية البشرية, وأوضح أصحاب هذا النهج أن المعالجة المتوازية المتوزعة تعتمد بشكل أساسي على الحمل المعرفي وأنَّ هذه المعالجة تتطلب تقيم وتحليل المهام العقلية إلى مكونات ووحدات أصغر يمكن معالجتها في تسلسل بحيث لا تتجاوز معالجتها القدرة العقلية للفرد, وبالتالي فأَنَّ العلاقات التي تتواصل تتطلب المزيد من التفاصيل والمناقشات والإختلافات وتشكل عبئاً أكبر أثناء المعالجة .(مكليلاند وروبلهارت.) (Mcclelland and Rumelhart 1981, p.483-524) (الحصونة, 48:2015)

كما حدد ستيرنبرج (Sternberg, 2003) ثلاثة أشكال لمعالجة المعلومات من تشفيرها وتخزينها واسترجاعها, وهي:

أ-المعالجة الفيزيائية، وفي هذا المستوى تتم معالجة المحفزات البصرية فقط: مثل الصور والمواد المكتوبة وما إلى ذلك.

ب-المعالجة الصوتية، إذ تتم معالجة معاني المثيرات السمعية المرتبطة بالكلمات والحروف والبصرية معاً.

أ- معالجة المعاني، والتي يتم فيها معالجة معاني المحفزات السمعية والبصرية معاً. (الريماوي واخرون،213:2008)

خامساً- دراسات سابقة: **جدول (1)الدراسة التي تناولت أنموذج سوالز (Swales)**

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
حسين حميد بيرس المحمداوي 2019	العراق	تعرف على أثر أنموذج (Swales) في الأداء التعبيري الكتابي لدى طلاب الصف الثني متوسط	المرحلة المتوسطة	64 طالباً	اللغة العربية	استعمل الباحث أداة لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيريّ ، وهو اختبار بعدي في الأداء التعبيري الكتابي	الاختبار التائي t- test اختبار(كا)2 معامل أرتباط بيرسون	ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير بأنموذج (Swaies) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في التعبير الكتابي.

القسم الثاني : الدراسات التي تناولت السعة العقلية.

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم الدراسة	المادة الدراسية	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
زينب شنان رهف الحصونة 2015	العراق بغداد	معرفة فالعلية برنامج تدريبي للمثابرة لذوات السعة العقلية المختلفة في توجيه توجهات أهداف الإنجاز لدى طالبات المرحلة الإعدادية	الإعدادية	(40) طالبة	....	مقياس المثابرة واختبار تزاوج الاشكال المألوفة	استخدام برنامج (spss)	قد اظهرت النتائج أن طالبات المرحلة الإعدادية يتمتعن بسمة المثابرة

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في المحاور الثلاثة في جوانب يمكن تلخيصها بـ:

1- الاستفادة منها في بلورة أهمية البحث وتحديد معالمه ومصطلحات وبلورة فرضيات البحث وأهدافه.
2- دعم الدراسة الحالية في مجال المشكلة والأدوات وإعداد الفرضيات والإطار النظري.
3- التعرف على أنواع المتغيرات المختلفة التي تستخدمها الدراسات السابقة.
4- معرفة الخطوات اللازمة لكيفية تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث.
5- اختبار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة.
6- مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لتحقيق هدف بحثه ؛لأنَّه يلائم طبيعة هذه الدراسة وإجراءاتها ، والتوصل إلى نتائج محددة ، والمقصود من(تجريبي) تَغيُّر الشيء وملاحظة أثر التغير في شيءٍ آخر. (أبو حويج ، 2002: 59)

ثانياً: التصميم التجريبي. لقد اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبطٍ جزئي يتناسب مع ظروف البحث الحالي وهو تصميم للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذواتا الاختبارين القبلي والبعدي ، فجاء التصميم التجريبي كما في الجدول (7) الآتي:

جدول(7)التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للبحث

المجموعة	متغيرات التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداتان
التجريبية	العمر الزمني التحصيل السابق الذكاء , السعة العقلية التحصيل الدراسي للوالدين	اختبار السعة العقلية	أنموذج سوالز	التحصيل الدراسي والسعة العقلية	اختبار تحصيلي اختبار السعة العقلية
الضابطة			الطريقة (الاعتيادية)		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1-مجتمع البحث: وبذلك يشمل مجتمع هذا البحث طلاب الصف الثالث في معاهد الفنون الجميلة في العراق للعام الدراسي (2022-2023) م .

2-عينة البحث: يتطلب هذا البحث اختيار معهد من معاهد الفنون الجميلة على أنْ لا يُقلَّ عدد شعب الصف الثالث فيه عن شعبتين وأُختير معهد الفنون الجميلة في تكريت بصورةٍ قصديةٍ لأَنَّه أقرب المعاهد الى سكن الباحثَيْنِ.

ب. عينة الطلاب : وكان لِزاماً على الباحثَيْنِ أنْ يختارا شعبتين اثنتين وبطريقة السحب العشوائي ، فكان أنْ ظهر التوزيع الآتي : والجدول (8) يوضح ذلك : **جدول (8) توزيع طلاب عينة البحث بين المجموعتين**

ت	الصف والشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
1	الثالث (ب)	التجريبية	40	9	31
2	الثالث (أ)	الضابطة	39	8	31
المجموع			79	17	62

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: 1-العمر الزمني . 2-التحصيل السابق . 3-الذكاء. 4-السعة العقلية . 5-التحصيل الدراسي للوالدَيْنِ .

وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي بالمتغيرات المذكورة آنفاً بين مجموعتي البحث:

أ-العمر الزمني محسوباً بالشهور: ويقصد به عمر الطالب محسوباً بالأشهر ، إذْ تم الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من البطاقات المدرسية للطلاب ، ومن استمارة أُعدَّت لذلك الغرض، وُزِّعت بين الطلاب ، إذْ تم حساب أعمارهم منذ ولادتهم ولغاية (1/ 10/ 2022) ووجِدَ أنَّ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية

(204,26) شهراً بانحراف معياري مقداره (5,45) وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (203,55) شهراً بانحراف معياري مقداره (4,70) وعند معرفة دلالة الفرق بين أعمار طلاب المجموعتين باستعمال الاختبار التائي (t–test) أتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,21) أقل من القيمة التائية الجدولية (2,00) وبدرجة حرية (60). وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتانِ إحصائياً بالعمر الزمني, والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	31	187,84	6,57	0,55	2,00	60	غير دالة إحصائياً
الضابطة	31	187,52	5,24				

ب–**درجات المعدل العام للسنة السابقة** : تمَّ الحصول على معلومات عن (متغير التحصيل) للعام السابق ، من سجل الدرجات الخاصة بالمعهد راجع الملحق (7) ، وقد وُجِدَ أنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية (68,55) درجة بانحراف معياري مقداره (7,97) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (69,03) درجة بانحراف معياري مقداره (8,86) , وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق في درجات العام السابق بين المعيارين اتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,23) أقل من القيمة التائية الجدولية (2,00) بدرجة حرية (60) مما يدل على تكافؤ المجموعتين. والجدول (10) يوضح ذلك: جدول (10) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لمجموعتي البحث في درجات العام السابق .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	31	68,55	7,97	0,23	2,00	60	غير دالة إحصائياً 0,05
الضابطة	31	69,03	8,86				

ج– **اختبار حاصل الذكاء:** طبَّقَ الاختبار على الطلاب من أفراد عينة البحث , وتحويل درجة الذكاء الى الدرجة المئينية ومن ثم إيجاد درجة الذكاء منها (ملحق8) , وقد وجد متوسط درجات المجموعة التجريبية (69,13) درجة بانحراف معياري (5,28) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (69,68) درجة بانحراف معياري مقداره (5,13) , وعند إستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق في درجات حاصل الذكاء بينهما أتضح أنَّ الفرقَ لم يكن ذا دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (0.42) وهو أقل من القيمة التائية الجدولية (2,00) بدرجة حرية (60) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير. والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لمجموعتي البحث في حاصل الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية		درجة	مستوى الدلالة
				ت	ت		
التجريبية	31	69,13	5,28	0,42	2,00	60	غير دالة إحصائياً عند 0,05
الضابطة	31	69,68	5,13				

د- اختبار السعة العقلية القَبليَّة : طبَّقَ الباحثان اختبار السعة العقلية بصيغته النهائية على طلاب مجموعتي البحث قبل التجربة , كما يوضحها الملحق (9) وقد وجد أَنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية هو: (24,13) درجة وبانحراف معياري مقداره (2,79) . ومتوسط درجات المجموعة الضابطة هو: (24,45) درجة، وبانحراف معياري مقداره(2,95) , وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفَرْق في درجات السعة العقلية بينهما أتضح أنَّ الفَرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.44) أقل من القيمة التائية الجدولية (2,00) بدرجة حرية (60) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير. والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لمجموعتي البحث في درجات اختبار السعة العقلية

المجموعة	حجم العينة	متوسط الحسابي	لانحراف المعياري	القيمةالتائية		درجة الحرية	ستوى الدلالة
				تسوب	دولية		
التجريبية	31	24,13	2,79	0,44	2,00	60	دالة إحصا 0,05
الضابطة	31	24,45	2,95				

هـ- التحصيل الدراسي للأب: أجرى الباحثان تكافؤاً بين آباء طلاب مجموعتي البحث، ووجد أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأب، إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام (كا)^2 أنَّ قيمة كاي المحسوبة

(1,15) أقل من قيمة ((كا)^2 الجدولية (7,82) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3)[*] والجدول (13) يوضح ذلك.جدول (13) تكافؤ التحصيل لآباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة.

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس فما فوق	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	31	9	6	10	6	1,15	7,81	3	غير دالة إحصائياً عند 05%
الضابطة	31	6	8	9	8				

و- التحصيل الدراسي للأم : أجرى الباحثان تكافؤاً بين أمهات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل، ووجد أيضاً أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأم، إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام (كا)^2، أنَّ قيمة كاي لمحسوبة(1,85) أقل من قيمة كاي الجدولية (7,82) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3) والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول(14) تكافؤ التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كاي2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العينة	ابتدائية يقرأ ويكتب	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس فما فوق	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	31	7	6	12	6			3	غير دالة إحصائياً عند 05%
الضابطة	31	8	10	8	5				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية:

1- ضبط المتغيرات الدخيلة : يُعَدُّ ضبط المتغيرات أحد الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل توفير السلامة الداخلية للتصميم التجريبي ، إذ يتمكن الباحثان من أنْ يعزوا الأثر الحاصل بالمتغير التابع إلى المتغير المستقل في البحث وليس لمتغيرات أخرى .(ملحم ، 2002 : 73)

ولتوفير شروط السلامة الداخلية للتصميم التجريبي تم معالجة العوامل الآتية :

ب–النضج: وذلك لأنَّ المدة الزمنية متساوية بين مجموعتي البحث وهي فصل دارسي كامل، بدأت يوم الخميس الموافق 2022/10/10 وانتهت يوم الاثنين الموافق 2023/1/16 ، وإذا حصل نضج فإنَّما يحصل لأفراد المجموعتين.

ج– أداة القياس: استعمل الباحثان أداتين موحّدتين لقياس المتغيّرين التابعين لدى مجموعتي البحث ، إذ أعدَّ الباحثان اختبار: التحصيلي وتبنى اختبار السعة العقلية .

2– أثرُ إجراءات التجربة : حرص الباحثان على الحدِّ من أثر هذا العامل في سير التجربة، لحماية التجربة من بعض المتغيرات التجريبية التي يمكن أنْ تؤثر في المتغير التابع، وتمثلَ ذلك في:

أ. المُدرِس: درس الباحثان مجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة طوال مدة البحث التجريبي وبتوحيد المدرس من أثر هذا العامل.

ب. سِرِّيَّة البحث: اتفق الباحثان مع إدارة المعهد على أنْ لا يُخبرا الطلابَ بطبيعة البحث وأهدافه، حرصاً على دقة النتائج، وبهذا تمت السيطرة على أثر هذا العامل.

جـ. توزيع الحصص: كان الباحثان يدرسان حصتين أسبوعياً بواقع حصة لكل مجموعة منهما) والجدول (15) يوضح ذلك .

جدول (15) توزيع حصص مادة طرائق التدريس على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الحصة	وقت الدوام
التجريبية	الأحد	الأولى	8.00 صباحاً
الضابطة		الثانية	8:50 صباحاً

د. الوسائل التعليمية: الوسائل التعليمية متماثلة بين مجموعتي البحث من حيث تشابه السبورات، والأقلام الملونة .

هـ. بناية المعهد: طبَّقَ الباحثان التجربة في معهد واحد (بنايةٍ واحدةٍ) فكانت الصفوف متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة، وعدد الشبابيك والإنارة ونوعها وحجمها .

سادساً: مستلزمات البحث:**1–تحديد المادة الدراسيَّة :** حدَّدَ الباحثان المادة العلمية التي سَتُدَرَّسُ لطلاب مجموعتي البحث وهي الفصول الخمسة الأُولى من كتاب مادة: طرائق التدريس المُقرر تدريسه للصف الثالث للعام الدراسي (2022–2023م) .

2– صياغة الأهداف السلوكيَّة: ولإعداد الخطط التدريسية للمجموعات التجريبية والضابطة صياغة الباحثان (40) هدفاً سلوكياً موزعة حسب مستويات تصنيف بلوم (تذكر, فهم, تطبيق, تحليل, تركيب) , وقد تم عرضها على مجموعة من المُحَكَمين والمُتَخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم أُجريت بعض التعديلات الطفيفة واعتماداً على نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول الفقرة من عدمها . وبذلك أخذت الأهداف صيغتها النهائية.

3-إعداد الخطط التدريسية: وفي ضوء ذلك تم إعداد الخطط التدريسية المناسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة على وفق موضوعات مادة طرائق التدريس للصف الثالث للعام الدراسي (2022-2023) م، وبذلك تم إعداد (12) خطة تدريسية لكل من (المجموعتين التجريبية و الضابطة) على أساس عدد الحصص الأسبوعية ومدة التجربة ، وقد عرض الباحثان نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس ,لبيان مدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها ، وتم إجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي أبدوها ، وبعد الأخذ باتفاق الآراء لتأخذ صيغتها النهائية .

ذ. **اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)** : أعدَّ الباحثان جدول المواصفات وفق الخطوات التالية : جدول (16) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الفصول	الاهمية النسبية	الأهداف السلوكية					عدد الفقرات
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	التركيب	
الأول	%18	1	1		1	1	4
الثاني	%23	1	1	1	1	1	5
الثالث	%23	1	1	1	1	1	5
الرابع	%18	1	1	1		1	4
الخامس	%18	1	1	1		1	4
المجموع	100	5	5	4	4	4	22

صدق الاختبار: وللتحقق من صدق المحتوى للاختبار تم عرضه على لجنة مُحكِّمةٍ من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم، وأُجريت بعض التعديلات عليه من أجل الوصول إلى صورته النهائية .

ر. **العينة الاستطلاعيَّة الأُولى** : لغرض تحديد الزمن الذي يحتاج اليه الطلاب للإجابة عن الاختبار، وللتأكد من وضوح تعليماته وفقراته، طبَّقَ الاختبار على عيّنة استطلاعيَّة أُولى من غير عيّنة البحث مؤلفة من (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث في معهد الفنون الجميلة في كرك، وتم حساب الزمن المستغرق للإجابة على الاختبار بحساب مدى الزمن المستغرق لإنهاء كل الطلاب ، وبذلك تم تحديد الوقت المخصص للإجابة عن الاختبار بـ (36) دقيقة تقريباً ، وأسفرت العيّنة الاستطلاعية الأولى عن قلة استفسارات الطلاب عن الفقرات مما يدل على وضوح فقرات الاختبار وتعليماته .

1. **معامل تمييز الفقرة** : هو الفرق بين نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة بشكلٍ صحيحٍ من المجموعة العليا ونسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من المجموعة الدنيا، وأنَّ الفقرات تكون جيدة والتمييز

حقيقياً(0.20%فما فوق) . (المنيزل وعايش،2010: 133)، تم ايجاد القوة التميزية لفقرات الاختبار حسب المعادلة الخاصة بها ووجدت أنَّها تراوحت ما بين(0,44 – 0,69) وتعد هذه النسبة مقبولة.

1- **معامل الصعوبة** : وقد تم إيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وبعد تطبيق المعادلة الخاصة بذلك ، وُجِدَ أنَّه يتراوح بين (0,31 – 0,62) وهي نسبة مقبولة .

2- **فعالية البدائل الخاطئة:** تم حساب فعاليَّة البدائل الخاطئة بعد تطبيق المعادلة الخاصة بذلك لمعرفة مقدار جذب الممتحنين للبدائل الموجودة ، وكانت النتائج تتراوح بين (– 0,037 . – 0,259) .

3- **ثبات الاختبار** : تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات فقرات الاختبار، وقد وُجِدَ أنَّ معامل الثبات يساوي (0,87) ويُعَدُّ معامل ثبات جيد إذْ تشير الأدبيات إلى أنَّ الاختبار يتصف بالثبات إذا كانت قيمة ثباته (0,67 فأكثر) (علام،2000: 543).

4- **الصيغة النهائية للاختبار**: بعد أنْ تمَّ التحقق من صدق الاختبار، وثباته، وصعوبة فقراته وتمييزها، أصبح الاختبار جاهزا" بصيغته النهائية، والمُكَّون من (22) فقرة , (17) منها فقرات موضوعية , و (5) فقرات مقالية .

ص _ تصحيح اختبار التحصيل: لأجل تصحيح اختبار التحصيل حدَّد الباحثان درجةً واحدةً للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة للفقرات الموضوعية , و(3) درجات للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة للفقرات المقالية على وفق معايير للتصحيح ، وبهذا بلغت الدرجة الكلية للاختبار (32) درجة في حالة الإجابة الصحيحة على جميع الفقرات .

ض–اختبار السعة العقلية : قام الباحثان بالاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع السعة العقلية , ولم يجد من بينها ما يناسب موضوع بحثه وعينتها، لذا قام الباحثان بتبني اختبار للسعة العقلية .

ط– صدق الاختبار : عرض الباحثان اختبار السعة العقلية بصيغته الأوليَّة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لأبداء آرائهم حول: وضوح تعليمات الاختبار ، صوغ الفقرات من الناحية العلمية والصياغة اللغوية، تطابقها أم عدم تطابقها على قياس السعة العقلية ، صلاح الفقرات أم عدم صلاحها بما يلائم خصائص كل نمط .

التطبيق على العينة الاستطلاعيَّة الأُولى: تم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيَّة مؤلفة من (30) طالباً للتأكد من وضوح فقرات المقياس ووضوح تعليمات الإجابة عنه، كما تم تحديد الوقت المستغرق لإتمام الإجابة عنه فكان محصوراً ما بين (29 – 35) دقيقة، وبذلك يكون متوسط الوقت الحسابي المستغرق للإجابة (32) دقيقة .

1- **التطبيق على العيّنة الاستطلاعيَّة الثانية:** قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعيَّة ثانية ضمن مجتمع البحث، تألفت العينة من (100) طالب من طلاب الصف الثالث في معهد الفنون الجميلة في ديالى من غير عينة البحث لغرض التحقق من صلاحية المقياس، وإيجاد الخصائص السايكومترية (التمييز) لكل فقرة من فقرات المقياس، تم تطبيق الاختبار، وتم الإشراف عليه من قبل الباحثين .

2- **القِوى التمييزيـة لفقرات الاختبار** : طبَّقَ الباحثان الاختبار على عيّنة استطلاعية تكونت من (100) طالباً ، وبعد تصـحيح الإجابـات قـام بترتـيب درجـات الطـلبة تنـازلياً ، وأخـذ نسـبة (27%) كمجمـوعة عليـا و(27%) كمجموعة دنيا ، واستعمل البـاحثان معادلـة القوة التمييزيـة ، إذْ تبـين أنَّ القيم تـراوحت مـا بـين (0,38 – 0,64)، وهي أكبر من القيمة المعيارية والبالغة (0,25)، وهذا يدل على أنَّ فقرات الاختبار ذات تمييز جيد .

3- **علاقة الفقرة بـالدرجة الكليّة للاختبار**. قام الباحثان باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن علاقة درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية، إذْ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين(0,30–0,58) وعند تحويل قيم معاملات الارتباط إلى القيم التائيـة المقابلة وُجِدَ أنَّ القيم التائيـة المقابلة لمعاملات الارتباط كانت تتراوح ما بين (2,78–7,05) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,99) وهذا يدل على أنَّ قِيم معامل الارتباط دالة إحصائياً.

4- **الثبـات** : ولغرض التأكد من ثبات المقياس، اعتمد الباحثان على معادلة (ألفا كرونباخ) ، وقد تبين أنَّ قيمة معامل الثبات تساوي (0,85)، وبذلك أصبح الاختبار معداً للاستعمال بصيغته النهائية .

إجراءات تطبيق التجربة:

أ- باشر الباحثان بتطبيق التجربة في المعهد وتحديداً يوم الخميس الموافق 2022/10/10, وذلك بموجب كتاب تسهيل المهمة, وامتدت التجربة لغاية يوم الاثنين الموافق 2023/1/16 .

ثامناً: الوسائل الإحصائية : استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية .

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها يتناول النتائج التي توصل اليها الباحثان وفقاً لأهداف وفرضيات :

الفرضية الأولى: تتعلق هذه بالمتغير التابع الأول (التحصيل) التي نصها:(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال أنموذج سوالز، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية

ولتحقيق الهدف الأول قام الباحثان بتصحيح إجابات الطلاب وأظهرت النتائج أنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (24,39) وبانحراف معياري بلغ (2,50) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (20,32) وبانحراف معياري بلغ (2,84) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين, ظهر أنَّ القيمة التائية المحسوبة (5,98) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60) وكما موضح في جدول (18).**جدول (18) نتائج الاختبار التائي لاختبار التحصيل البعدي للمجموعتين.**

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	24,39	2,50	60	5,98	2,000	دالة

الضابطة	31	20,32	2,84				

مما يدلُّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية, والتي درست المادة الدراسية المحددة لمدة التجربة باستخدام أنموذج سوالز على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ,وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

الفرضية الثانية: تتعلق هذه الفرضية بالمتغير التابع الثاني (السعة العقلية) التي نصها:(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال أنموذج سوالز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار السعة العقلية البعدي).

لتحقيق الهدف الثاني قام الباحثان بتصحيح إجابات الطلاب ، وأظهرت النتائج أَنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (29,58) وبانحراف معياري بلغ (3,44) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (25,19) وبانحراف معياري (3,18) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين ظهر أَنَّ القيمة التائية المحسوبة (5,21) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (60) وكما موضح في جدول (19).**جدول (19) نتائج الاختبار التائي لاختبار السعة العقلية البعدي للمجموعتين.**

المجموعة	**حجم العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الحرية**	**القيمة التائية**		**مستوى الدلالة 0,05**
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	29,58	3,44	60	5,21	2,000	دالة
الضابطة	31	25,19	3,18				

الفرضية الثالثة: تتعلق هذه الفرضية أيضاً بالمتغير التابع الثاني (السعة العقلية) والتي نصُّها(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال أنموذج سوالز قبل التجربة وبعدها في اختبار السعة العقلية) ، وقد وضعت هذه الفرضية للتحقق من الهدف الثاني للبحث وهو الكشف عن أثر أنموذج سوالز في تنمية السعة العقلية لدى طلاب الصف الثاني في المعهد .

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان بالمقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في السعة العقلية، وقد أظهرت النتائج أَنَّ متوسط درجات الاختبار القبلي بلغ (24,13) وبانحراف معياري بلغ (2,79) وأَنَّ متوسط درجات الاختبار البعدي بلغ (29,58) وبانحراف معياري بلغ (3,44) وباستخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين للمقارنة بين هذين المتوسطين, ظهر أَنَّ القيمة التائية المحسوبة (24,60) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,04)عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (30) وكما موضح في جدول (20)

جدول (20) نتائج الاختبار التائي لاختبار السعة العقلية القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	24,13	2,79	5,45	1,23	30	24,60	2,04	دالة إحصائية
البعدي	29,58	3,44						

مما يدل على وجود فرق دالٍ إحصائياً بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للسعة العقلية لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح البعدي, مما يدل على أَنَّ أنموذج سوالز لها أثر في تنمية السعة العقلية لدى طلاب المجموعة التجريبية وفي ضوء ذلك ترفض الفرضية الصفرية.

حساب حجم الأثر: وقد جرى حساب حجم الأثر **(لأنموذج سوالز في تحصيل طلاب الصف الثالث في المعهد وتنمية السعة العقلية لديهم) بطريقة قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة لحساب مربع آيتا (N^2):**

1. حجم اثر الأنموذج في التحصيل : t^2 $(5,98)^2$

$$= _ = _ = {}^2n \qquad 0,37 = _ \qquad df + {}^2t \qquad 60 + {}^2(5,98)$$

وللحكم على حجم الأثر يحدد الجدول (21) المرجع لذلك الأثر

جدول (21) المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	0.01	0.06	0.14

(عصر،2003: 672)

وبالمقارنة بالجدول (14) فإن قيمة حجم الأثر البالغة (0,37) كبيرة.

2. حجم أثر اختبار السعة العقلية البعدي: t^2 $(5,21)^2$

n^2 = = ـ ـ = 0.31

t^2 + df $(5,21)^2$ + 60 وبالمقارنة بالجدول (15) فإن قيمة حجم الأثر البالغة (0,31) كبيرة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1. إنَّ أنموذج سوالز جعل الدرس أكثر حيويةً ونشاطاً والابتعاد عن الرتابة والملل كما هو معتاد عليه في الطريقة التقليدية كونه قد استعمل أكثر من نمط تدريسي.
2. أثبت أنموذج سوالز قدرته على جعل الطلاب محوراً للعملية التعليمية وهذا ما يتوافق مع الرؤيا الحديثة للتربية.

رابعاً:-التوصيات:

2. التأكيد من المديرية العامة للتدريب على استعمال أنموذج سوالز في تدريس المواد التربوية والنفسية لأهميتها في رفع مستوى التحصيل بخاصة, والمواد الدراسية عموماً.
3. قيام مديريات التربية بتوجيه المُدرسين والمُدرسات إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس, وضرورة متابعة ما يستجد من طرائق تدريس حديثة أثبتت فاعليتها في زيادة التحصيل وتنمية السعة العقلية بشكلٍ خاص .

خامساً:-المقترحات:

2. مقارنة أنموذج سوالز مع نماذجٍ أخرى في تنمية التفكير والاتجاهات العلمية .
3. أثر أنموذج سوالز في متغيرات أخرى مثل (الاتجاه – الميل –تقدير الذات) .

القرآن الكريم .

Sources:

1. Swales.J(1990) genre analysis : English in academic and research sitting .Nyw York , Cambridge university press .
2. Mcclelland and Rumelartp. (1981). An interactive activation model of context effects ion in letter Perception psych Review, Vol. 88. pp.483-524 .
3. Abu Huwaij, Marwan (2002): Contemporary Educational Research, Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Al-Barz, Hikma Abdullah (10:2001): Hadiths on Education, Ministry of Education, Baghdad.
5. Al-Banna, Hamdi Abdel-Azim, and Al-Banna, Isad Abdel-Azim: (1990a): Intersecting Shapes Test, Instruction Booklet, Mansoura, Amer Library for Printing and Publishing.
6. Al-Hosouna, Zainab Shanan Raheef Al-Hosouna (2015): The effectiveness of a training program for perseverance for people with different mental capacity in directing achievement goals to female preparatory school students, College of Education for the Humanities - Ibn Rushd / University of Baghdad: Iraq.
7. Al-Hawri, Marwan Maher Ayed Farhan (2022): The effect of the SHOR model on the achievement of fourth-grade literary students in the subject of sociology and the development of their social intelligence, unpublished master's thesis, College of Education, Tikrit University, Iraq.
8. .Al-Khataybah, Abdullah Muhammad, (2005): Language Education for All, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
9. Al-Rababa, Ibrahim Ali, (n.d.) Writing Skill and Models for Teaching It, Amman, Jordan.
10. Rizk, Fatima. (1993): The effect of some teaching strategies and mental variables on solving problems among first-year secondary school students, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Tanta University.
11. Al-Rimawi, Muhammad Awda, Shadia Ahmed, Al-Atoum Yousef, Alauna Shafiq and others (2008): General Psychology, Dar Al-Maisara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
12. Zayer, Saad Ali and others (2014): General Teaching Methods, 1st ed., Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13. Al-Rashdan, Abdullah Zahi (2001): Economics of Learning, 1st ed., Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14. Al-Zayat, Fathi Mustafa, (2001): Cognitive Psychology, Part 1, University Publishing House, Egypt.
15. Zaytoun, Hassan Hussein and Zaytoun, Kamal Abdel Hamid (1992): Constructivism: An Epistemological and Educational Perspective, Alam Al-Kutub, Arab Republic of Egypt.
16. Saeed, Abu Talib Muhammad (1990): Education in Higher Education, 1st ed., Higher Education Press, University of Baghdad.
17. Al-Sufyani, Hilal Muhammad Ali. (2020). General Teaching Methods, 1st ed., Al Mahrah, Yemen: College of Education and Distance Education Center, Hadhramout University.
18. Al-Qaoud, Ibrahim, (1995): The effect of the cooperative learning method on the achievement in geography and the concept of self among tenth grade students in Jordan, Journal of Educational Research, Fourth Year, Issue 7, Qatar University.
19. .Al-Obaidi, Zainab Muhammad Nasser Al-Obaidi (2022) The effect of the Dun and Dun model on the achievement of students of the Institute of Fine Arts in the subject of general teaching methods and the development of their information processing skills, Master's thesis, unpublished.

20. Al-Adwan, Dawood, Zaid Suleiman, and Ahmed Issa (2016): The book of the social constructivist theory and its applications in teaching, Dibno Center for Teaching Thinking for Publishing, 1st ed., Amman, Jordan.
21. Allam, Salah Al-Din Mahmoud (2000): Psychological and educational measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
22. Al-Aissawi, Jamal Mustafa and others, (2005): Methods of teaching the Arabic language in the basic education stage (between theory and application), Dar Al-Kitab Al-Jami'i, United Arab Emirates, Al Ain.
23. Al-Eisawi, Jamal Mustafa and others, (2005): Methods of teaching Arabic language in the basic education stage (between theory and application), Dar Al-Kitab Al-Jami'i, United Arab Emirates, Al Ain.
24. Al-Farmawi, Hamdi Ali. (2004): The effectiveness of training on metacognitive skills in raising the level of cognitive capacity among primary school children, the specialized scientific journal of the Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, Issue (25), Volume.(11)
25. .Al-Muhammadawi, Hussein Hamid Press (2019): The effect of the Swales model on the written expressive performance of second-grade middle school students. Published master's thesis. College of Education, Al-Mustansiriya University. Baghdad, Iraq
26. Marai, Tawfiq Ahmed and Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2012): General teaching methods, 5th ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan. 24. Malham, Sami Muhammad (2002): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
27. Al-Munizel, Abdullah Falah and Ayesh Musa Ghraibeh (2010), Educational Statistics Applications Using Statistical Packages for Social Sciences, 3rd ed., Dar
28. Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan. 26. Hashem, Safaa Amer (2022) The Effect of the Cosgrove-Osborne Model on the Achievement of General Teaching Methods Subject among Students of the Institute of Fine Arts. Lark, on the Internet.